18
كانون الأول ٢٠٢١ م
كانون الثاني ٢٠٢٢ م

اتحاد الكتّاب العرب

شآم الطفولة

مجلّة شهريّة للأطفال تصدر عن اتّحاد الكتّاب العرب

٢
يوم لاحقني الكلب

١٦
أبو تمام شاعر تمام!

رسوم الغلاف:
رامز حاج حسين

شام الطفولة

مجلّة شهريّة للأطفال
تصدر عن
اتحاد الكتّاب العرب

المدير المسؤول
رئيس اتّحاد الكتّاب العرب
د. محمد الحوراني

رئيس التّحرير:
صبحي سعيد قضيماتي

مدير التّحرير:
أسعد الدّيري

الإشراف اللّغوي:
د. جهاد بكفلوني

الإخراج الفنّي:
هيثم الشّيخ علي

أمين التّحرير
المشرف الفنّي:
رامز حاج حسين

اتّحاد الكتّاب العرب
دمشق
أتوستراد المزة
مقابل بستان الطلائع

هاتف: ٦١١٧٢٤٠ - ٦١١٧٢٤١
٦١١٧٢٤٢ - ٦١١٧٢٤٣
فاكس: ٦١١٧٢٤٤
ص.ب: ٣٢٣٠

مجلّة شام الطّفولة
Email: shamtoufoula@tutanota.com

كلمة العدد

نسائم فجر عام جديد

يهلُّ علينا فجرُ عامٍ جديد، ويغمرنا بنسائِمِ عطرِهِ المنعش، يجـدّدُ حُبَّنا بوطننـا الحبيب، ويعمّق عشـقنا لترابه المقدس.. فمع العام الجديد، تتجدد أحلامُنا بوطنٍ يفخر بحدائق الأفراح والسعادة، تضمُّ أطفالنا الأحباء، وترعاهم بكلّ ما يحتاجونه من الاهتمام، وهم يسـيرون إلى مسـتقبلهم الموعود، وقد تسلّحوا بكل ما يُغني وطنهم من العلوم والمعارف، بأخلاقهم العربية الراقية، يرفعون راية وطنهم الحبيب إلى قمم المجد التـي نتمناهـا ونطمـح إليها..فوطننا ينتظر منّـا الكثير، ليكون وطننا عزيزاً قوياً، آمناً بأبنائه الأشبالِ الأوفياء المخلصين...

ومـع العـام الجديد، تتجـدد هممُنـا وعزائمُنـا، وتتضاعف جهودنا..فقـد اقترب كلٌّ منّا من تحقيق ما يصبوا إليه ويتمناه في مسـتقبله القريب والبعيد، وازدادت خبرتنا، وقدراتنا بما يحتاجـه منـا وطننا الحبيـب، لنكون مثلاً أعلى فـي بناء وطن نصونـه ونرعاه بأرواحنـا، ونحميه بأخلاقنـا وأعمالنا الراقية، من كلّ أذى وكلّ مكروه...

فـكلُّ عـام وأحبابنـا الأطفـال بألـف خيـر وخيـر، وصحة وسـعادة.. نبـارك لهـم جهودهـم، الهادفـة إلـى تحقيـق أحلامهم، وندعو لهم بالتوفيق و النجاح، وهم يصعدون إلى قمم المجد والسؤدد..

وكلُّ عـام ووطننـا الحبيب بألـف خير..وكل عـام واتحاد الكتـاب العرب بألف خير..وكلُّ عام وأطفالنا الأحباء بألف ألف خير، وكل عام ومجلتنا وقرّاء(شـام الطفولة) بألف ألف ألف خير...وكلُّ عامٍ وأدباءُ الأطفال وشعراؤهم بألف ألف خير.

رئيس التحرير

في هذا العدد

٨ الأختان.. رَغَد ودَعْد!

١٠ كتـــابي

١٢ دورا أوربـوس

يوم لاحقني الكلب

قصّة: أميمة ابراهيم رسوم: زبيدة الطلاع

عصراً تأتي البقراتُ مع راعيها، تمشي على مهلٍ. أما العجولُ فإنّها تتباهى بقرونها السّمراء. والراعي يركبُ على حماره، وهو يغنّي بصوته الشّجيّ أغنياتٍ جميلةً. إلى جانبه يتهادى كلبُ صيدٍ أسود اللون، حادّ النّظرات، رشيق الحركات. وأنا الذّاهلة بهذا الموكب أتنحّى جانباً!يعجبُني منظرُ البقرات، لكن من بعيد ، المهمّ ألا تمرّ قربي أبداً، لأنّ الخوف يُوقفُ شعر رأسي، وترتجفُ قدماي إذا اقترب الكلب مني حتّى أُوشكُ على أن أسقط أرضاً، لكنّي أحاولُ أن أتماسكُ قليلاً، فأخي الأصغر سيجعلُني أضحوكةً إن عرف بما أعانيه من خوف.

***

مازلت أذكرُ عصر ذلك اليوم، عندما لمحتُ الكلب يقتربُ منّي، فقفزت خائفةً، وبدأت أركضُ وأركضُ، والكلبُ يركضُ مسرعاً ورائي. أضاعفُ ركضي فتشتدُّ سرعةُ الكلب. أشعرُ أن قلبي قد نُزع من صدري، ويُشلُّ ذهني تماماً، وأسمع أصواتاً عدّة، لكنّي أواصلُ الركض، لا أعرف إن كنت أصرخُ أم هي أصوات غيري تلاحقني. أقعُ أرضاً، فيقفزُ الكلب فوقي، ويتجاوزُني. أنهضُ بسرعة وأُغيّرُ اتجاهي متابعةً الركض، فيركضُ ويلاحقُني مجدداً.

. «ماذا يبغي هذا الكلبُ اللعين؟ ماذا يريد...هل يحسبُني صيداً يريدُ التهامه؟». أدمت الأشواكُ والحصى قدميّ وأنا أقفز، وأتعثّر، وأقعُ، ثم أركضُ في الدروب الزراعية الوعرة، وأجري بطريقةٍ تُقاربُ الجنون! تتلقاني سواعدُ قويةٌ، تحملُني عالياً، وتهشُّ بصوت قويّ على الكلب الذي سرعان ما تركنا ومضى.

. « من هذا الملاك الذي جاء يخلّصُني في ساعة شدّتي...تهفو نفسي إلى أن تراه... سأقدّمُ له آيات الشكر، وسأُقبّلُ يديه الكريمتين اللتين ساعدتاني». عندنا تنقشعُ غمامةُ دموعي، وتهدأُ دقات قلبي، أجدُ أمامي أحد أقاربي فأُتمتمُ: « شكراً ياعمّاه، ولكن ماذا فعلتُ ليلاحقُني هذا الكلبُ المجنون؟ ماالسّوءُ الذي ألحقتُه به؟ والله ما فعلتُ له شيئاً » .

يضحكُ قريبي ضحكةً قويةً مجلجلةً قائلاً :» إن خوفك يابنيتي سيقتلُك! لقد أراد الكلبُ أن يداعبك، ويلعب معك، فخفت وركضت. والكلاب لا تحبُّ الخائفين المذعورين، وتظنُّ بهم السوء». من يومها وأنا أحاول أن أطرد الخوف وأزرع الشجاعة في قلبي الصغير.

ابداعات الصغار

الطفل وعصا الأحلام

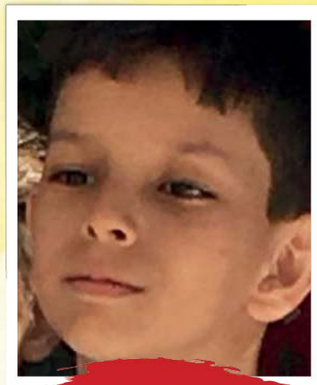

محمود المصري

سعيد طفل صغير، كان يحب المرح واللهو، وكان يحب أن يطير ويحلق عالياً في الفضاء مع العصافير، ويرى النجوم، ويلمسها بيديه، وأن يصنع أرجوحة على القمر ويتأرجح بها، ويرى الفضاء من هناك. كان يتمنى لو أن تتحقق أحلامه، طالما نام وهو يردد أحلامه التي يريدها.

في ذات مساء أغمض جفنيه واستسلم لنومٍ عميق، وجد نفسه في طريق المدرسة، يحث السير لاهياً كما هي العادة، ويقذف الحجارة التي في طريقه كأنها كرة، يلهو بها، وإذا به وهو يسير في الطريق يجد عصاً، وجدها تلمع تحت ضوء الشمس، خمن في نفسه أنها ليست بعصا عادية، ربما تكون هي العصا السحرية التي قرأ عنها في عشرات القصص، وربما هي التي حدثته عنها جدته من خلال حكاياتها المسائية التي تقصها عليه عندما يكون في زيارتها..

التقط سعيد العصا، وبدأ يلوح بها، ومع كل تلويحة كانت تطلق النجوم في الفضاء وتختفي، هنا أدرك أنها العصا السحرية التي حلم بها..

تحدث إلى العصا: هل أنت العصا السحرية التي ستحقق كل أحلامي، طارت العصا من يده وارتفعت في الفضاء، ولوحت بأشكال ورسوم في الفضاء، عندها علم أنها تجيبه أي نعم، طلب منها أن تطير به عالياً فوق الأشجار، فما أحسَّ إلا وأنه يعلو ويعلو فوق الأرض، إلى أن وصل إلى قمة شجرة ضخمة كانت في الطريق إلى المدرسة، فصار يضحك ويصرخ عالياً ويصفق بكلتا يديه، طلب من العصا أن تطير به أعلى وأعلى..

حلّق عالياً، محاذياً العصافير، وأخذ يصرخ ويضحك من شدة فرحه، وهنا لمح نسراً في الفضاء وأخذ النسر يقترب ويحوّم فوقه، ارتعد فرائصه من الخوف، وأخذ يتلعثم بالكلام، وينادي العصا أن تبعد النسر عنه، وأخذ يصرخ ويصرخ، ومن ثم أحس بشيء ارتطم به، فتح عينيه وجد أمه تمسح له شعره، وتهدئ من روعه، وهو ممدد على الأرض.

هنا أخبر والدته عن حلمه، وكيف أنه كان مسروراً وأن حلمه أُفسد من قبل النسر الذي كان يريد أن يفترسه، فأخبرته أمه: أن الأحلام تتحقق بالجهد والمثابرة، ولا تتحقق بعصا سحرية.

أصدقاء شام

إعداد: مها الحسن

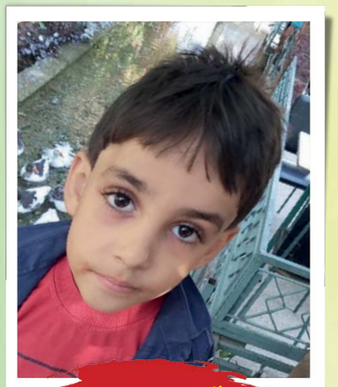

آدم محمد

سعيد حسن

العمر: سنة ونصف

الهواية: تعلّم اللغة الإنكليزية

مهند حسن

العمر: ١٣ سنة

الهواية: الرياضة

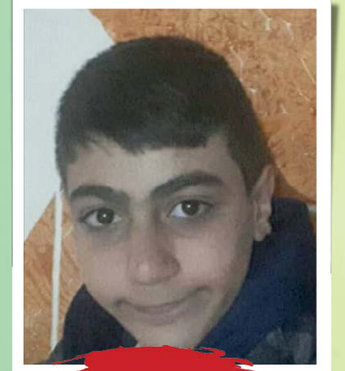

زين علي

العمر: ١٤ سنة

الهواية: كتابة الشعر

أحمد المصري

لاعب كرة السلة

قصّة وسيناريو: رنـا محمد
رسوم: عـلاء ديـوب

الأختان.. رَغَد ودَعْد!

قصّة: وجيه حسن رسوم: أحمد حاج أحمد

كانَ عمـرُ البنتِ الكبـرى «رَغَد» أربع سـنوات، أختُها «دَعْد» أصغـرَ منها، يومَ تُوفِيَ أبوهُما بحادثِ سَيرٍ مُروِّع!

«رَغَد»، منذُ نعومةِ أظفارِها، طفلة مهذّبة تساعدُ أمَّها بكلِّ شيء!

أمّا «دَعْد» تلميذةٌ الصفّ الخامس فهي لا تتوانَى عنِ إثارةِ الإزعاجِ لأختِها «رَغَد».. نبّهَتْها أمُّها بعدمِ مُضايقةِ أختِها، أو التوجّهِ إليها بِكلامٍ يُؤذِيها!

لمَّا كانَتْ «رَغَد»، تلميذةُ السّـادسِ أكثرَ اتّزانـاً، كانَتِ الأمُّ تعتمدُ عليها بأعمالِ المنزلِ، فكانَ هذا يُسـبِّبُ لـ «دَعْد» الكثيرَ منَ الغِيرةِ والقهر

عندما كانت «دَعْد» تتلقّـى توبيخاً من أمِّها لِخطأ ارتكبَتْه، تذهبُ حالاً إلى سريرِها، تضعُ على مخدّتِها «صورة أبيها» المَرْحُـوم، تشـكُو همومَهـا إليـه، قائلـة لأمِّهـا وأختِها بعصبيّة:

- أبـي الغالي، رحمه الله، سيحاسِـبُكم، وهو داخلَ قبرِه!

ذاتَ صباحٍ قالَت لها أمُّها:

- لماذا تَضعِينَ «صـورةَ أبيكِ» على مخدّةِ النّومِ يا «دَعْد»؟

أجابَت:

- أشْـكو لـهُ همّـي.. إنَّهُ بـكلِّ توكيد يسـمعُ آهاتِي، ونبضاتِ قلبِي!

كانَتِ الأمُّ تنزعجُ من تصرّفاتِ «دَعْد» تجاهَ أختِها طيّبةِ القلبِ، وتوبّخُها على ذلك..

حينَ شَـعرَتْ أنَّ أمَّها مقهـورةٌ منها، أخذَتْ

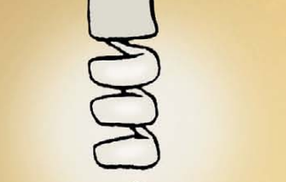

تتـودّدُ إليها.. لكـنَّ الأمَّ بقيَـتْ عابِسَـةً، غايتُها أن تكـفَّ «دَعْد» عن إزْعَاجِ أختِها الكبرى!

وكيْ تكسَبَ قلبَ أمِّها، سألَت:

- ماما، ماذا كانَ يُحِبُّ أبي مِن أنواعِ الطعام؟

- الباذنجان المطبّق، السَّمكُ المَقلي، المجدّرة.. لماذا تَسألين؟

خجلَتْ «دَعْد»، لم تردَّ..

عندما كانَـتْ أمُّها تطبخُ الطّعام، الـذي كانَ الأبُ المرحومُ يحبُّه، كانَـت «دَعْد» تدعُوهُ من خلالِ صورتِهِ ليتناولَ مَعَهم وجبةَ الغداء، أوْ سِواها!

وبكلِّ مرّةٍ تتعرّضُ فيها للتّوبيخِ من أمِّها، كانَت تشـكُو همَّها لأبِيها المَرْحُوم..وحيـنَ يثورُ خِلافٌ بينَها وبينَ أختِها، كانَـتِ الأمُّ تؤيّدُ ابنتَها «رَغَد»، لأنّها دائماً على حقّ..

مثـلُ هـذا الاصطفـافِ، كانَ يسـبّبُ لـ «دَعْـد» كثيراً مـنَ القهر والأسى..

وحينَ كانَتِ الأمُّ توبّخُها على خطأ ارتكبَتْهُ، كانَتْ تستنجدُ بِجدّتِها «رئيفة» التي تسكنُ معَهُنّ، خوفاً منَ العِقاب..

وحين تنالُ درجةً مُمتازةً بالامتحانِ، كانَت الأمُّ تفـرحُ لِفرَحِها، وكـذا أختُها، والجـدّة الحنون أيضاً..

وقتهـا كانَت الأمُّ تبـادرُ لتقبيلِها، فكانَـتْ «دَعْـد» حينَها تعتـذرُ عن تصرّفاتِهـا المُزْعِجَـة، وتقـومُ بتقبيلِ يَدَيْ أمِّها الغاليةِ، وتقبيلِ وَجْنتَـي أختِهـا المهذّبـة «رغـد»، وهـي تقسـمُ باللـه، أنّها لن تزعـجَ أختَها مرّةً أخرى!

كتـــابي

شعر: أسعـد الـديـري رسوم: دعـاء الـزهيري

كـتـابي... كتابي لـجـأتُ إلـيـكْ
فكنْ لي صـديقاً ومُـدَّ يـديـكْ
وكـنْ لي نديماً ليحلو السَهَرْ
وكـنْ لي رفيقاً لـطرد الضَجَرْ
فـأنـتَ مـلاذي ورمـزُ الـوداد
وأنـت دليـلي لسبلِ الرشادِ
فمنـكَ تعلمـ ـتُ معنى الوفاءْ
ومعنى البطولـ ـةِ والكبرياءْ
وكـيـف البحارُ سحاباً تصيرُ
وفوق المروجِ... الحقولِ تطيرُ
ومنـكَ تعلمـ ـتُ حبَّ الوطن
وكيف سندحـ ـرُ( ) كلّ الفتن
كتابي صديقي الوفيُّ الأمين
وخيرُ جليسٍ وخيرُ معين

الأطفال والعام الجديد

شعر : عيسى الشماس رسوم: رنيم حسين

أقـبَـلَ الـعـامُ الجـديدْ يَتهـادى مِـن بعيـدْ
حـامِـلاً كـيسَ الهـدايا تُعطى في اليومِ السعيدْ
وَجـدَ الأطـفـالَ جَمعاً يَحتفونَ اليومَ عيـدْ
قـالَ يـا أطـفـالُ هيّا أطـرِبوني بالنشـيدْ
أنـشـدَ الأطـفـالُ ، غَنّوا وَطناً حـرّاً مَجيـدْ
يُعطِنا حُـبّاً وأمناً فيهِ نحيا ونُشيدْ
«يـا بـلادي أنـتِ عندي كلُّ نَبـضٍ في فؤادي
دُمـتِ في عِـزٍّ ومجدٍ يـا بـلادي، يـا بـلادي»
صَـفّـقَ الـعـامُ ابتهاجاً أخَـذَ الـرأيَ السَـديد
فَـلـكـمْ تـلـكَ الـهـدايا هِبةُ العـام الجديدْ
شَـكـرَ الأطـفـالُ عاماً أملوا دومـا يُعيـدْ
قَطعوا عهداً وَوعـداً أن يـُؤدّوا ما يُفيـدْ
وَدّعَ الـعـامُ ، تَمـنّى أن يَراهمْ من جَـديدْ
حَـقّـقـوا أغـلـى الأمـاني واعـداً يـأتـي، أكيـدْ

دورا أوربـــوس

إعـــداد: ميســون العــلي

دورا اوروبوس هي مدينة أثرية تقع إلى الجنوب الشـرقي من مدينة دير الزور بشـمال شـرق سـوريا ، وعلى مسـافة تسعين كيلـو متراً على الطريق المؤدية إلى مدينـة البوكمال ، وتمتد على الهضبـة اليمنـى لنهر الفـرات ، على رقعـة غير منتظمة الشـكل تقارب مساحتها السبعين هكتاراً ، محاطة بأسوار منيعة تدعمها حواجز طبيعية ، مشكلة نقطة مراقبة هامة لطرق القوافل البرية والنهرية ، وينتشر خارج أسوار المدينة عدد من المدافن الأرضية والبرجية وأقواس النصر وبقايا معسكر الحصار الساساني.

ولـدورا أوروبوس أهمية فائقة لأسـباب أثريـة . إذ أنها قد هُجـرت بعـد اجتياحها في ٢٥٦-٧م ، ولم يُبن عليها شـيء منذ ذلـك الحين ، فلـم تنمحي المعالم المعماريـة للمدينة القديمة . وموقعهـا علـى حافـة الامبراطوريـات جعلها بوتقـة للتقاليد الثقافيـة ، معظمها مـازال باقياً تحت أطـلال المدينة . ولم يُكشـف بعـد إلا عن بعـض اللقى البـارزة ، مثـل العديد من المعابـد ، زينـة الأسـوار ، النقـوش والمعدات العسـكرية والمقابر وحتى أدلة مأساوية على الحصار الساساني .

وعثـر فيها علـى الكثير مـن التماثيل والمنحوتـات ، كتمثال الإلهة أفروديت فوق درع السـلحفاة ، ومنحوتة (الإله آرشـو) و (مشـهد الإله بل) وكثير غيرها ، عكست هذه المنحوتات طبيعة الفن الخاص بدورا ، وأُنجزت جميعها باستخدام حجر الجبس ، وبيد نحاتي المدينة، مطّبعة بفطرتهم واسـتيعابهم للفراغ مـن حولهم ، وكذلك عُثر على العديد مـن المخطوطات الرقية والنقود ،وأشـلاء من ورق البردي والنقـوش الكتابيـة ، والتي كان أحدث ماكتشـف منهـا ذلك النقش اليونانـي الذي وجد مؤخراً في إحدى درجات المسـرح الصغير التابع لمعبد أرتميس ، والذي ساعد في فهم الواقع السياسي للمدينة .

إن من يتأمل الموقع وتاريخه بعناية يجد فيه مزيجاً من حضارات مختلفة تركـت كلاً منها بصماتها المؤثرة فيـه ، بداية من مخططها الشـطرنجيّ الإغريقيّ إلـى معابدها البارثية المتأثـرة بحضارة مابين النهريـن ، انتهاءً برموز وشـعائر النصـر الرومانيـة . كل ذلك جعل مـن دورا بوتقـة انصهرت فيها مختلف أشـكال الفنـون ومفترقاً تقاطعـت عندهـا لحضـارات الشـرقية والإغريقيـة مزهوة بنتاجها الفني الأجمل ولا أدل على ذلك من أهمية رسـومها الجداريـة التي تعد المحطة الأساسـية والأهم لكلّ باحث في العالم يرغب بدراسة فن الأيقونة أو الرسم الجداري .

إعداد: ديمة إبراهيم رسوم: علاء ديوب

متاهة

ساعد هذه الدودة
بالخروج من المتاهة
للبحث عن غذاءها

سودوكو

عليك ملء المربعات
بأرقام من ١ـ ٩
دون تكرار في الصف
والعمود.

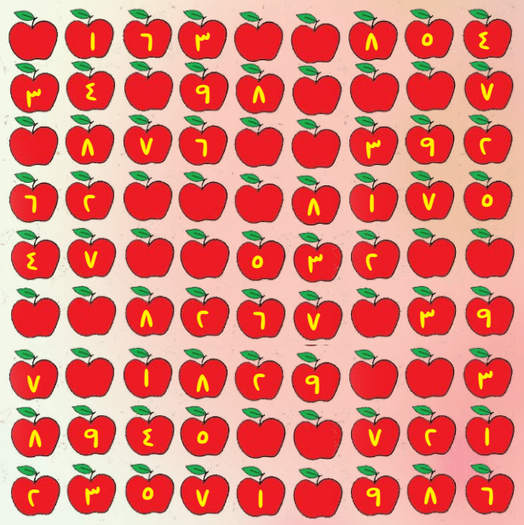

الفوارق

بين الرسمين
١٠ فوارق حاول
إيجادها بأسرع وقت

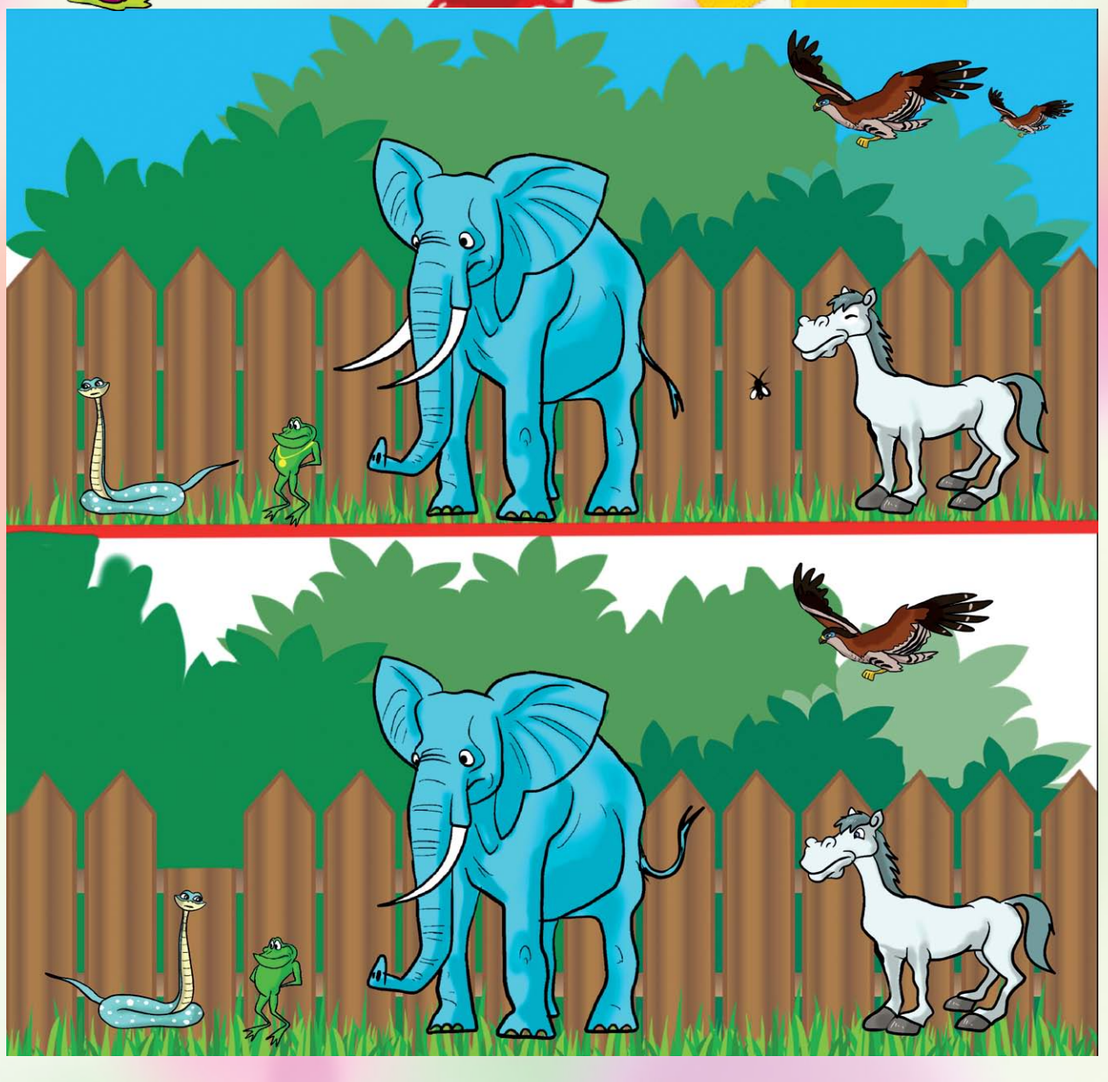

لغز

اجتمع عدد من التلاميذ وقسموا أنفسهم إلى فئتين (أ) و(ب) مهمة الفئة الأولى الإجابة على أي سؤال إجابة صحيحة ومهمة الفئة (ب) الإجابة عن أي سؤال إجابة خاطئة فجأة جاء المعلم وسأل أحمد إلى أي فئة تنتمي يا أحمد؟ وقبل أن يستمع إلى الجواب التفت إلى سعيد وخالد الجالسان بالقرب من أحمد وسألهما ماذا أجابني أحمد؟

قال سعيد: أستاذي العزيز لقد قال لك أحمد أنه من الفئة (أ) أما خالد فقال: أعتقد أن أحمد أخبرك أنه ينتمي إلى الفئة (ب)

إلى أي فئة ينتمي كل من سعيد وخالد؟!!

سيناريو

أبو جوزة المكدوسي

أبـــو تمـــام

سيناريو ورسوم: رامز حاج حسين

يقومُ صديقُنا أبو جوزة بزيارةٍ لأهمّ الشُعراءِ عبرَ التّاريخِ العربيّ الغنيّ بأدبائهِ، ويُعرّفُنا كلّ مرّةٍ على واحدٍ من أهمّهمْ وأمهرهم..

٩

صوت من سورية

شعر: إيليّا أبو ماضي رسوم: صباح كلا

صوتُ سوريا الجميله ... صوتُكِ العذبُ الرخيمْ
ضاحكٌ مثل الخميلة ... لا عبٌ مثلَ النسيمْ
يا أخا الورقاءِ غنّ ... فالغنا شعرُ السماءْ
فهو في الغصن تثنّ ... وهوَ في الجسمِ بهاءْ
صوتُ سوريا الجميله ... صوتُكِ العذبُ الرخيمْ
ضاحكٌ مثل الخميلة ... لا عبٌ مثلَ النسيمْ
غنّنا حتى نميلا ... مثل أغصانِ الأراكْ
كم بنا صبّاً عليلا ... لا يداويهِ سِواكْ؟
أيّها المحزونُ هيّا ... واسمعِ اليومَ الكنارْ
ساجِعاً سَجْعا شَجيّا ... ذاكراً تلكَ الديارْ
ليتنا كنّا طيورا ... حولَ عينٍ أو غديرْ
نرشفُ الماءَ نميرا ... نلقطُ الحَبَّ النثيرْ
موطنٌ نهوى سهولَه ... مثلما نهوى رباهْ
الصِّبا فيه عليله ... تتداوى بندَاهْ
كم بدا البدرُ ضحوكا ... راقصاً فوقَ الكرومْ
واستوى الليلُ مليكا ... لابساً تاجَ النجومْ..

***

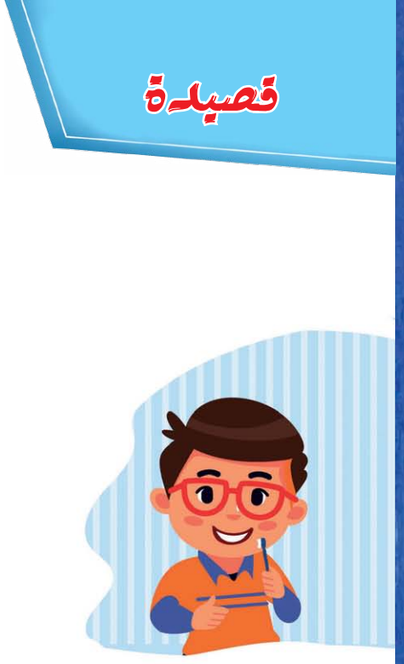

برنامج يومي

شعر: فوزي الشنيور رسوم: رنيم حسين

أَصْحُو كُلَّ صَبَاحٍ
فِي فَرَحٍ وأَمَانِ
أَغْسِلُ وَجْهِي دَوْماً
وأُنَظِّفُ أسنَانِي
وَأُقَبِّلُ مِنْ كَانَا
عَيْنَيَّ وَوجْدانِي

***

أَتَنَاوَلُ إِفْطَارِي
بِهُدوءٍ وَسُرورِ
أَشْرَبُ كَأسَ حَلِيبٍ
مَعَ كَأسٍ مِعْصورِ
آكُلُ مَا يَكْفِينِي
إِنَّ الأَكْلَ ضُرُورِي

***

أَذْهَبُ لِلْمَدْرَسَةِ
فِي الوَقْتِ الْمَحْدُودِ
أَمْضِي مَعَ أَصْحَابِي
فِي صَفٍّ مَغْدُودِ
أَنَا أَهْوَى مَدْرَسَتِي
وَلَهَا كُلُّ نَشِيدِي

***

أَسْرِعُ لِلنَّومِ إِذَا
جَاءَتْ سَاعَةُ نَومِي
إِن بَكَّرْتُ سأبقى
أقوى طُولَ الْيَومِ
إِن الرَّاحَةُ حَقٌّ
ونشَاطٌ لِلْجِسْمِ

***

حكايـة حُـب

ترجمة: محمد الدنيا رسوم: مـرح تعمري

كانَ لملِـكٍ عظيمٍ ثلاثةُ أبناءٍ، وقدْ رغِبَ في أنْ يكونَ أحدُهم وريثَهُ. كانَ الأمْرُ صعْباً جِداً، فالأبْناءُ الثّلاثة أذكياءُ جِداً فعلاً، ولا يُضاهونَ شجاعةً.

كانـوا فضْلاً عنْ ذلكَ ثلاثةَ توائِمَ، منَ العُمْرِ نفسِـهِ. وهكذا، أطْلَعَ الملِكُ حكيماً شَـهيراً علـى نِيّتِهِ هذهِ، فعَرَضَ الحكيمُ عليْهِ حَلاً.

عـادَ الملـكُ إلى قصْرِهِ. نادَى أولادَهُ، وأعْطَى كُلاً منهُم كيسـاً فيـهِ حفنة من بُذورُ الأزهـارِ، وأخْبَرَهُم بأنّهُ راحلٌ لزِيارَةِ بَعْضِ المَعابِدِ: « ستَسْتمِرُّ زِيارتي عِدّةَ سَنَواتٍ. وما أعْطَيتُكم إيّاهُ هو نَوعٌ منَ الاخْتِبارِ، وعليكُم أنْ تَرُدّوا لي هذهِ البُذورَ عِنْدَ عَوْدَتي. أمّا عَرْشي فَسَيرِثُهُ أفْضَلُكُم حِفاظاً على هذهِ الحَبّاتِ ». ورحلَ!.

تسـاءَلَ الابنُ الأوّلُ: « ماذا سأفْعلُ بهذا البِذارِ؟ ثمَّ أغْلَقَ على الحبّاتِ في صُندوقٍ منَ الحَديدِ، مُعْتقِداً أنهُ سيُعيدُها إلى والدِهِ كما هيَ حِينَ يعُودُ.

وقـالَ الثّانـي فـي نَفْسـهِ: « إنْ أوْصَدتُ عليْهـا مِثلَ أخي، فسَـتموتُ، والبِـذرةُ المَيْتةُ لا تعُودُ بِذاراً ». وهكَذا، توجّهَ إلى السّـوقِ، وباعَ البُذورَ، واحْتَفَـظَ بثمَنِهـا، وفكّـرَ: « متـى عـادَ أبي، سـأذهَبُ إلى السّـوق وأشْـتري بُـذوراً جديـدةً فأردُّهـا إليهِ أفضـلَ منَ الأُولـى ». إلا أن الابْـنَ الثّالِثَ مَضَى صَوْبَ الحَديقةِ ونَثَرَ فـي أرْجائِها كلَّ ما بِحَوْزَتهِ من بُذورٍ. وانقَضَتْ ثلاثُ سَـنَواتٍ. رَجَـعَ الوالِدُ، وفتحَ الابْنُ الأوّلُ

صُندوقَهُ، فوجدَ البُذُورَ تالِفَةً نَتِنةَ الرّائِحةِ. «

ـ وَيْحَـكَ، أهـذهِ هي البُذورُ التي أعْطَيْتُـكَ! قالَ الأَبُ مُسْـتَغْرِباً. كانَ يُمْكنُ أن تَتَفتّحَ أزهاراً تنشَـرُ عِطراً، أمّا هذه فتفُوحُ عَفَناً! هذهِ لَيسـتْ بُذُوريَ «. لكِنّ الابْنَ راحَ يُؤَكّدُ أنّها هي نفسُـها، فردَّ عليهِ والدُهُ: « لا يا بنيّ، لا تُخْطئْ. كُنْتُ آملُ أنْ تكُونَ أوْسَعَ أُفُقاً «.

كانَ الولَدُ الثّاني قدْ جَرى مُسْـرِعاً نحْوَ السّـوقِ، واشْـترى بُذُوراً، ثمّ عادَ وقدّمَها إلى والدِهِ. « ليْسَتْ هي البذورَ نفسَها، قالَ الأبُ، معَ ذلكَ كانَتْ فِكْرتُكَ أفْضَلَ من فِكْرةِ أخِيكَ، لكِنّي أرَى أنّكَ لسْتَ كُفؤاً بعْدُ مِثلما كنتُ أتَمَنّاكَ «.

وسـارَ الملكُ نحْوَ ابْنِهِ الثّالِثِ، مُفْعَماً بالأَمَلِ، وبالتّرَقُّبِ أيْضاً، وسـأَلَهُ: « وأنتَ يا وَلَدِي، مـاذا فَعَلتَ؟ «. لمْ يُجِبْ الشّـابُّ، بلْ رافقَ أباهُ إلى الحَديقَةِ. كانـتْ آلافُ الأزْهارِ مُتَفَتّحة تَبْسُـطُ طِيـبَ رَوائِحِها في كلّ مكانٍ. قالَ الابْنُ: « هـذهِ هي البُذورُ التي قدّمتَها لي يا أبي. وحالَما تَنْضُجُ بذورُها، سـأَجْمَعُها وأرُدُّها لكَ. سُـرَّ الأبُ كثيراً وقالَ: « أنتَ وَريثي. هكَذا يَنْبَغي العَملُ معَ البذورِ «. أنْ تُحِبَّ أحَدَهُم يَعْني أنْ تُمَكّنَـهُ من أنْ يَزْدَهِرَ الازْدهارَ كلَّهُ، وأنْ تُتيحَ لهُ تَنْميةَ مَواهِبهِ ليَسـتطيعَ مَنْحَها إلى العَالَمِ، مَهْما كَلّفَـكَ الأمْرُ. الحُبُّ والحُرّيةُ لا يَفْتَرِقانِ.

جمال علّوش

إعـــداد: سـراج جـراد

ولد الشّاعر جمال علّوش في مدينة دير الزّور، عام ١٩٥٧ م، في أسرة مهتمّة بالعلم والأدب، درس الأدب العربيّ في حلـب وتخرج في العام ١٩٨٣م، وهو من الأدباء السـوريين الذيـن اهتمّـوا بـأدب الأطفـال وأبدعـوا فيه، عضـو اتّحاد الكتّاب العـرب، جمعيّة أدب الأطفال، نشـر في العديد من الدوريّات العربيّة والمحليّة (أسـامة، العربي الصّغير، ماجد، أحمد، توتة توتة).

له مجموعة من المؤلفات منها:

(وطنـي العربـي) و (تقاسـيم) و(رحلـة الغيمـة الصغيـرة) قصـص للأطفـال و (اعترافـات عنتـرة) شـعر و (لِمَنْ يُغنّي النَّهَر) شـعر للأطفـال، (أوراق) – شـعر (الأمير الغزال) و (الشريف الإدريسي) – سيرة قصصية للأطفال، و(صندوق الجدَّة) – قصص للأطفال، و(صباح الخير) – شعر لرياض الأطفال.

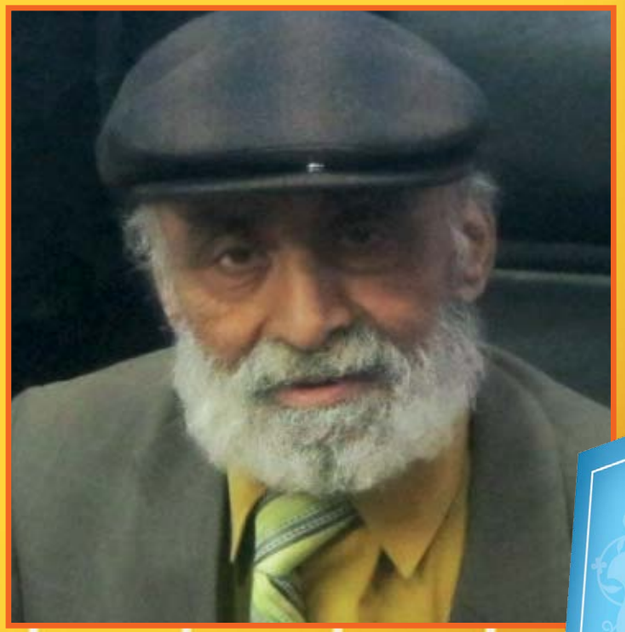

وله مجموعة من الجوائز منها

– جائزة اتحاد الكتّاب العرب للشّعر.

– جائـزة الشـيخة فاطمة لقصـة الطفل العربيّ.

– جائـزة الشـيخة سـلامة للسـيرة القصصية للطفل العربيّ

– درع وزارة الثقافة السورية

نُشـرت قصائده في كتـب وزارة التربية السّوريّة،

ومنها قصيدة (عصفور):

في صبحٍ عذبٍ مسحور
حطَّ على الشّرفة عصفور
أخرج في فرح مزمار
أسمعنا أحلى الأشعار
قال: صباح الخير وطار.

إن أسـلوب الأديب «جمال علوش» الذي نهجه في كل ما كتبه للأطفال هو أسـلوب عفوي.غير متكلف غايته الإمتاع وجذب الانتباه ومن ثم تحريض عقول الأطفال نحو الإبداع وهو من الأساليب الحديثة، ففي إصداره الأخير «صندوق الجدة» اسـتلهم عناصر الصورة والإثارة والعذوبة والانسـيابية وهو يسـتذكر شـكل الجدة وحركات يديها وعيونها وابتسـامتها الغامضـة أثناء حكاياتها للأطفال وهي تراقب عن كثـب انفعالات كل طفل عندما تكون الحكاية درساً في الأخلاق ولو كانت ضرباً من الخيال

وهـو مـن الذين وهبهم الله هذه الملكة فحاز العديد من الجوائـز المحلية والعربية في هذا المجال ، وغدا نتاجه يـذاع وينشـر ويعمم فـي طبعات أنيقة مـن الكتيبات وفي صحف متخصصـة بأدب الأطفال ، فقـد نجح في جعل الطفل يحسّ ويفكّر ويشعر ويحكم أيضاً على ماافترفت يداه ، لذا وجد الأديب أنَّ الخيال المتغلغل في العمل الأدبي عنصر ومعيار تقاس به جودة النص لأن النص لابد له من قدر من الخيال يتفق مع مستوى النمو الخيالي للطفل ».

أهلاً أهلاً جاءَ العيدْ
أهلاً أهلاً جاءَ العيدْ
جاءَ فوجْهُ الكونِ سعيدْ
زَرَعَ الشارعَ فَرَحَاً وزَها
غنَّتْ هندُ وسلوى ومَها :
أهلاً أهلاً جاء العيدْ
هيّا نلبس كلَّ جديدْ
جاءَ ليملأَ كُلَّ مكانْ
حُبَّاً ، ويُزيلَ الأحزانْ
لا أحقادَ ولا أضْغانْ
تبقى حينَ يهلُّ العِيدْ
يتصافح (مَجْدٌ) و (جَلال(
وتقبِّلُ (بُورانُ) (ظلالْ(
ويُغَنّي كُلُّ الأطفالْ
أهلاً أهلاً بكَ يا عيدْ .

لمجدكم توثبوا

شعر: محمود حامد رسوم: غالية اليوسف

لمجدكم توثّبوا
إلى الرّياضِ نذهبُ
فنمرحُ، ونلعبُ
وتحت ظلّ نخلةٍ
ننامُ، حين تتعبُ
على طنينِ نحلةٍ
تمرُّ، وهي تصخبُ
نهبُ، بعد غفوةٍ
على العبيرِ يُسكَبُ
وبُلبُلٌ إذا شَدا
على الغُصونِ، نَطرَبُ
بنا الحياةُ حُلوةٌ
وما بها... مُحَبَّبُ
فتارةً تُشرّقُ
وتارةً تُغرِّبُ
ونحنُ بهجةُ الدُّنى
فراشةٌ. و كوكبُ
وإنّنا إلى ثراكِ
يا شَآمُ نُنسَبُ !!؟

يا مدرستي

شعر: عباس حيروقة رسوم: أحمد حاج أحمد

عُدنا عُدنا يا مَدْرَستي
أحْملُ شوقاً لمُعَلِّمَتي
لِصَديقٍ كَمْ كانَ يُشاغِبْ
ما أظرفهُ يدعى طالبْ
مُشتَاقٌ جداً للدّفتَزْ
لرفاقي ..لعروس الزّعتَزْ
طِرنا فرحَاً نحو المَلْعَبْ
مثلَ فَرَاشَاتٍ لا تتعَبْ
كَمْ مُشتاقٌ لكَ يا علمي
تعلو دوماً فوقَ القممِ
أرفعُ رأسي لأحييكَ
فأرى وطني يسمو فيكَ
كَمْ مُشتَاقٌ للأستاذْ
لعلامةِ جيّد ..مُمتازْ
للسّبورةِ.. للطّبشورْ
لقصَائِدَ من دنيا النّورْ
للفرصةِ والدرسُ حسابْ
للضَحِكاتِ وقَرعِ البابْ
أهلاً أهلاً يا مدرستي
شكراً .. دوماً لمعَلّمَتي

سيناريو: جمان بركات رسوم: رامز حاج حسين

انتبـــه مـــن البـــرد